



رد على مقالة: خفض الحساسية بحركات العين وإعادة المعالجة  
لـ"رومانا داوتس" والتي ترجمها أ.د. سامر رضوان.

الدكتور وليد خالد عبد الحميد - الطب النفسي  
عضو مجلس إدارة برنامج عون الصدمة للمملكة المتحدة،

الطبيب الاستشاري والمدير الطبي لمركز البرايوري وويلينك، مدينة دبي الطبية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

[wabdulhamid1@gmail.com](mailto:wabdulhamid1@gmail.com)

الدكتور وليد خالد عبد الحميد مع عالمة فرانسيس شيبرو



يقدم لها نسخة ورقية من كتابه قول:  
"علاج ابطال التحسس واعاده المعالجة بحركات العين - EMDR"

د

. وليد خالد عبد الحميد مع عالمة فرانسيس شيبرو يقدم لها في مؤتمر الرابطة  
الأوروبية لأبطال التحسس وإعادة المعالجة بحركات العين والذي عقد في أذربايجان عام  
2016، نسخة ورقية من كتابه عن العلاج (الذي نشرته شبكة العلوم النفسية العربية).

الشكر الجزيل للأستاذ الدكتور جمال التركي الذي يبقي شبكه العلوم النفسية العربية منبرا  
ومجالا مفتوحا للرأي والرأي الآخر. لقد قرأت باهتمام المقالة التي ترجمها الدكتور سامر  
جميل رضوان حول علاج ابطال التحسس واعاده المعالجة بحركات العين (EMDR) والذي  
اسماه خطأ بـخفض الحساسية بحركات العين. وسبب تأخر ردي أنني كنت منشغلا في تدريب  
هذا العلاج في تونس ثم الأردن ثم تركيا. ومن الجدير بالذكر ان المقالة رغم كونها قد  
بقائمه من المصادر العلمية فقد كان استخدام هذه المصادر بطريقة مغلوبة في سياق كلمة حق  
يراد بها باطل بحيث تمت مناقضة المعلومات الموجودة في هذه المصادر بدل من إثباتها.

فعلى سبيل المثال فإن قاعده بيانات الدراسات المحكمة بالشواهد "كوكران" (Bisson et al. 2013) قد اشدت بعلاج ابطال التحسس كونه علاج فعال للاضطراب الكربي التالي

شبكة العلوم النفسية العربية  
منبرا ومجالا مفتوحا للرأي  
والرأي الآخر

ان المقالة رغم كونها قد  
اختلفت بقائمه من المصادر  
العلمية فقد كان استخدام  
هذه المصادر بطريقة مغلوبة

أن قاعده بيانات الدراسات

للصدمة وليس العكس - كما كتب المقال المذكور - بحيث تم اجراء ادراج هذا العلاج ليس فقط ضمن التعليمات السريرية للمعهد الوطني (البريطاني) للبراعة السريرية ( National Collaborating Centre for Mental Health, 2005) الذي يصدر التوصيات في كافة الاختصاصات الطبية حول أي من التداخلات الدوائية أو العلاجية النفسية وحتى الجراحية بطريقة مبنية على دليل علمي كافي قبل السماح باستخدامها في الخدمات الصحية في المملكة المتحدة وكذلك أيضا هذا ما حدث في توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO, 2013) على عكس ما جاء في المقال.

هذا بالإضافة الى الإساءة الى شخصية وتاريخ مخترعة العلاج الدكتورة فرانسيس شبيرو التي اضافت الكثير علميا وإنسانيا لمساعدة المبتلين بأمراض واضطرابات الصدمة النفسية. ان عالمة فرانسيس شبيرو ( التي تشرفت بلقائها في مؤتمر الرابطة الاوربية للعلاج الذي عقد في المملكة المتحدة في العام 2016) هي الشخصية التي ساهمت في تكوين ما يدعى ببرنامج المساعدة الإنسانية الذي ساعد على تدريب الالاف وعشرات الالاف من المعالجين النفسيين خصوصا في الدول النامية والفقيرة مجانا وعلى نفقتها الخاصة.

أن تجربتي الشخصية مع هذا العلاج كانت من خلال تحويل الجيش البريطاني للجنود المصابين باضطرابات الصدمة الى الخدمات الصحية المدنية -التي كنت أشتغل فيها حينذاك- بعد تسريحهم من الجيش بسبب مرضهم حينها اكتشفت ان كل منتسبي خدمات الصحة النفسية في الجيش البريطاني متدربين على علاج ابطال التحسس واعاده المعالجة بحركات العين وكما هو معلوم فان الاختراعات المهمة في المجتمع الغربي تبدأ في الجيش ثم تنتقل الى الحياة المدنية فيما بعد. وهذه الحقيقة حدثت بي الى تعلم هذا العلاج ومحاولة نقله الى الوطن العربي حيث الصدمات الكبيرة والصراعات المدمرة التي حدثت فيه منذ حرب العراق والربيع العربي.

ومن الجدير بالذكر فأن فرانسيس شبيرو لم تشتغل كمدرسة كما ورد في المقال المغرض (الذي ترجمه الدكتور رضوان والذي لا نحمله مسؤولية ما كتبه المؤلف) لكنها عالمة نفسية وقد قامت بعد تجربتها الشخصية بعد مشية المنتزه في نيويورك التي ذكرها المقال قامت بالرجوع الى قسم علم النفس الذي كانت تجري فيه دراسة الدكتوراه و أجرت من يومها بحثا علميا على حركات العين مستخدمة في البداية زملائها في العمل الذين تطوعوا لإثبات نظريتها ثم أجرت دراسات على محاربي حرب فيتنام المصابين بالاضطراب الكربي التالي للصدمة بما اثبت وبما لا يقبل الشك فعالية هذا العلاج. وبالمناسبة فان المقال أورد خطأ أن المخترعة أسمت العلاج بخفض الحساسية بحركات العين وإعادة المعالجة بعد اكتشاف العلاج بما يظهر جهل فاضح للمؤلفة بتاريخ العلاج حيث قد أسمت المخترعة العلاج أولا بإبطال التحسس

المعكمة بالشواهد "كوكران" قد اشادت بعلاج ابطال التحسس كونه علاج فعال للاضطراب الكربي التالي للصدمة وليس العكس بحيث تم اجراء ادراج هذا العلاج ليس فقط ضمن التعليمات السريرية للمعهد الوطني (البريطاني) للبراعة السريرية

وكذلك أيضا هذا ما حدث في توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO, 2013) على عكس ما جاء في المقال.

هذا بالإضافة الى الإساءة الى شخصية وتاريخ مخترعة العلاج الدكتورة فرانسيس شبيرو التي اضافت الكثير علميا وإنسانيا لمساعدة المبتلين بأمراض واضطرابات الصدمة النفسية

أن تجربتي الشخصية مع هذا العلاج كانت من خلال تحويل الجيش البريطاني للجنود المصابين باضطرابات الصدمة الى الخدمات الصحية المدنية -التي كنت أشتغل فيها حينذاك- بعد تسريحهم من الجيش بسبب مرضهم

وكما هو معلوم فان الاختراعات المهمة في المجتمع الغربي تبدأ في الجيش ثم تنتقل الى الحياة المدنية فيما بعد

من الجدير بالذكر فأن

بحركات العين لأنها كانت تظن أن العلاج يتضمن إبطال التحسس فحسب (Shapiro, 1989) ولكن بتوالي الأدلة العصبية النفسية عن مفعول العلاج اضافت المخترعة "إعادة المعالجة" - التي هي حسب آخر رأي لها الآن المفعول الرئيسي للعلاج- وأضافت ذلك الى اسم العلاج في مرحلة لاحقة.

و لقد تكررت الأدلة العلمية على هذه الفعالية في الدراسات المختلفة ليست فقط الدراسات التجريبية العشوائية المضبوطة بالشواهد ولكن الدراسات العصبية-النفسية بما دل على علاقه هذا العلاج بما يجري خلال مرحله النوم التي تسمى بمرحلة حركات العين السريعة و التي تحدث خلالها الاحلام التي وصف فرويد (منذ القرن الماضي) حصول عمل الاحلام الذي يعالج الصدمات التي يمر بها الانسان خلال 24 ساعة قبل النوم هذه الفعالية الفسلجية الطبيعية التي حباها الله الانسان لمعالجه الصدمات الصغيرة تتعطل في الصدمات الكبيرة و لذلك فأن هذا العلاج يعمل على تسهيل عمليه اعاده المعالجة بطريقه مشابهه لما يجري خلال النوم من خلال حركات العين او الاستثارة الثنائية لتحريك المواد المخزون كمادة خام غير معالجة من قبل الدماغ تبقى في الذاكرة العاطفية وتسهل نقلها (كما أثبتت دراسات تخطيط الدماغ) الى الذاكرة العقلانية المنطقية وهذا ما يحصل في خلال علاج إبطال التحسس بحركات العين و كذلك خلال مرحله حركات العين السريعة (Stickgold, 2002).

يبقى أن اطرح السؤال لمصلحه من تبت هذه الدعاية المضللة والمسيئة عن هذا العلاج الفعال للاضطراب الكربى التالي للصدمة في وقت نحن بأمس الحاجة له وخصوصا أن كل تعليمات علاج هذا الاضطراب في الدول الأوروبية المختلفة وفي الولايات المتحدة (بالإضافة الى منظمة الصحة العالمية) توصي بهذا العلاج. سؤال يطرح نفسه ومن الجدير بالذكر أن احد خبراء منظمة الامم المتحدة قد قال في مؤتمر للصدمة النفسية عن علاج ابطال التحسس بأنه سيكون في مجال الصحة النفسية بأهمية اختراع البنسلين و لقاح شلل الاطفال في مجال الصحة البدنية في عالم اليوم (Carriere, 2014) و قد قدر خبراء الامم المتحدة (من خلال مسح الصحة النفسية العالمي) المصابين بالاضطراب الكربى التالي للصدمة بما لا يقل عن خمس مائة مليون مصاب في مختلف انحاء العالم بما يجعل علاج فعال مثل علاج الابطال التحسس واعاده المعالجة علاج ضروري و مهم لمعالجة هذا الاضطراب و التعامل مع اثاره الخطيرة النفسية و الاجتماعية.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAbdelhamidEMDR.pdf>

المصادر:

فرنسين شيبرو له تشتغل كمدرسة كما ورد في المقال

فان المقال أورد خطأ أن المخترعة أسمت العلاج بخفض الحساسية بحركات العين وإمادة المعالجة بعد اكتشافه العلاج بما يظهر جهل فاضح للمؤلفة بتاريخ العلاج

أسمت المخترعة العلاج أولاً بإبطال التحسس بحركات العين لأنها كانت تظن أن العلاج يتضمن إبطال التحسس فحسب

بتوالي الأدلة العصبية النفسية عن مفعول العلاج اضافت المخترعة "إمادة المعالجة" - التي هي حسب آخر رأي لها الآن المفعول الرئيسي للعلاج

تكررت الأدلة العلمية على هذه الفعالية هي الدراسات المختلفة ليست فقط الدراسات التجريبية العشوائية المضبوطة بالشواهد ولكن الدراسات العصبية-النفسية

علاقه هذا العلاج بما يجري خلال مرحله النوم التي تسمى بمرحلة حركات العين السريعة و التي تحدث خلالها الاحلام

وصف فرويد (منذ القرن الماضي) حصول عمل الاحلام الذي يعالج الصدمات التي

Bisson JI, Roberts NP, Andrew M, Cooper R, Lewis C (2013) Psychological therapies for chronic post-traumatic stress disorder (PTSD) in adults. Cochrane database on: [http://www.cochrane.org/CD003388/DEPRESSN\\_psychological-therapies-chronic-post-traumatic-stress-disorder-ptsd-adults](http://www.cochrane.org/CD003388/DEPRESSN_psychological-therapies-chronic-post-traumatic-stress-disorder-ptsd-adults). Accessed on 12/11/2017.

Carriere, R. C. (2014). Scaling up what works: Using EMDR to help confront the world's burden of traumatic stress. Journal of EMDR Practice and Research, 8(4), 187-195.

National Collaborating Centre for Mental Health (2005) Post-Traumatic Stress Disorder. The Management of PTSD in Adults and Children in Primary and Secondary Care. National Clinical Practice Guideline Number 26. London: Gaskell & British Psychological Society.

Shapiro, F. (1989) Efficacy of the eye movement desensitization procedure in the treatment of traumatic memories. Journal of Traumatic Stress, 2, 199-233.

Stickgold, R. (2002) EMDR: a putative neurobiological mechanism of action. Journal of Clinical Psychology, 58, 61-75.

WHO (2013) Guidelines for the management of conditions specifically related to stress. Geneva, Switzerland: World Health Organization; 2013.

## روابط ذات صلة

الكتاب العربي للعلوم النفسية : العدد 29 ( 2013 )  
أفاق جديدة معالجة الاضطرابات التالية للصدمة بعلاج ابطال التحسس و اعادة المعالجة بحركات العين -  
وليد خالد عبد الحميد

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=179&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=179&controller=product&id_lang=3)

الفهرس و المقدمة

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB29/eB29WA2013-Content.pdf>

إبطال التحسس وإعادة المعالجة بحركات العين (EMDR) - وليد خالد عبد الحميد

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ31/OPapnJ31Abdelhamid.pdf](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ31/OPapnJ31Abdelhamid.pdf)

حركة العينين السريعة والمتتابعة وإعادة المعالجة في الاضطرابات التالية للصدمة - د. مرسلينا شعبان

حسن

[www.arabpsynet.com/Documents/DocMarcelinaEMDR.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/DocMarcelinaEMDR.pdf)

الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منماج تخفيف

الحساسية وإعادة المعالجة بحركات العين (EMDR) - حسين الوراثة

يمر بها الإنسان خلال 24 ساعة قبل النوم هذه الفعالية الفسلجية الطبيعية التي حباها الله الإنسان لمعالجه الصدمات الصغيرة تتعطل في الصدمات الكبيرة

هذا العلاج يعمل على تسهيل عملية اعادة المعالجة بطريقه مشابهه لما يجرى خلال النوم من خلال حركات العين او الاستئثاره التناوبية لتحريك المواد المخزونه كما حده خام خبير معالجة من قبل الدماغ

يبقى أن اطرح السؤال لمصلحة من تبث هذه العناية المضلة والمسيئة عن هذا العلاج الفعال للاضطراب الكربي التالي للصدمة في وقت نحن بأمس الحاجة له

ومن الجدير بالذكر أن احد خبراء منظمه الأمم المتحدة قد قال في مؤتمر للصدمة النفسية عن علاج ابطال التحسس بأنه سيكون في مجال الصحة النفسية بأهمية اختراع البنسلين و لقاح شلل الأطفال في مجال الصحة البدنية

قدّر خبراء الأمم المتحدة المطابين بالاضطراب الكربي التالي للصدمة بما لا يقل عن خمس مائة مليون مصاب في مختلف أنحاء العالم

خفض الحساسية بمركات العين وإمادة المعالجة (EMDR) خدام للمتقدمين 1  
<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocRudwanEMDR.pdf>

\*\*\* \*\*

**شبكة العلوم النفسية العربية**  
نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي  
<http://www.arabpsynet.com/>  
المتجر الإلكتروني  
<http://www.arabpsyfound.com>

**شعن: انجازات اربعة عشرة عاما من الخدم**  
**الكتاب السنوي الرابع**

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"  
<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>  
- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية"  
[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

قريباً... 2018/06/13

" شبكة العلوم النفسية العربية " تطفي شمعتها الخامسة عشرة  
وتدخل عامها السادس عشر (2003 - 2018 )

بهذه المناسبة يطيب لنا ان نطلب من اطباء والاساتذة تكرم كتابة كلمة في السجل الذهبي للشبكة  
للعام 2018 و المشاركة في ابداء الرأي لتطويرها الشبكة ( يصدر في موعد الذكرى الخامسة عشرة  
لاطلاق الشبكة على الويب )  
رابط المشاركة:  
<http://www.arabpsynet.com/propositions/PropForm.htm>  
او على البريد الإلكتروني  
[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

الكتاب الذهبي للشبكة للعام 2017  
<http://arabpsynet.com/GoldBook/eBArabpsynet14YearsGoldBook.pdf>

\*\*\* \*\*



**شبكة علوم النفس العربية**

**نحو لياقة نفسانية أفضل**

**مؤسسة العلوم النفسية العربية**  
معاً ... نذهب أبعد